جامعة قاصدي مرباح – ورقلة– الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: إرشاد وتوجيه

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي– الطور الثاني تخصص

إرشاد وتوجيه

من طرف الطالبتان:
✍– شهيناز مسعودي
✍– فريا ل مسعودي

بعنوان:

الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بمدينة ورقلة.

"دراسة استكشافية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : / /2023

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
الهادي سراية	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
مريم بن سكيريفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
الحاج قدوري	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة– الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: إرشاد وتوجيه

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي– الطور الثاني تخصص

إرشاد وتوجيه

من طرف الطالبتان:
✍– فريا ل مسعودي
✍–شهيناز مسعودي

بعنوان:

الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بمدينة ورقلة.

"دراسة استكشافية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : / /2023

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
الهادي سراية	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
مريم بن سكيريفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
الحاج قدوري	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فإننا نحمده سبحانه وتعالى حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه إذ وفقنا ويسر لنا السبل لإنجاز هذا العمل. وبأسمى عبارات الشكر والثناء نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة **الدكتورة مريم بن سكيريفة.**

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من **الدكتورتين الفاضلتين زبيدة بيوض** و **ربحة بوعزة** على ما جادتا به من جهدهما ووقتهما ولم يبخلا بعملهما ونصائحهما علينا في التوجيه والإرشاد

بارك الله فيهما وجعلهما ذخرا للعلم والمعرفة.

كما لا ننسى في هذا المجال أن نتقدم بالشكر إلى كل من سعى في تعليمنا وتكويننا وتوجيهنا.

والشكر موصول إلى لجنة المناقشة التي قبلت مناقشة هذا العمل.

وختاما ندعو الله أن يتقبل منا صالح أعمالنا ويجعلها ابتغاء مرضاته، وفي ميزان حسناتنا وينفعنا بها وكافة المسلمين والمسلمات.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة/ عزباء)؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية باختلاف التخصص (علمي/ أدبي)؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية باختلاف عدد سنوات الإقامة (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر)؟

للإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمد على المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة جامعية مقيمة في الحي الجامعي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، طبق عليهن استبيان الاغتراب النفسي لكريمة يونسي. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام ال Spss، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالأحياء الجامعية بمدينة ورقلة منخفض.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة تعزى لمتغير التخصص.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة تعزى لمتغير عدد سنوات الإقامة لصالح الطالبات اللاتي تتراوح مدة إقامتهن من سنة إلى 3 سنوات حيث كن أكثر شعورا بالاغتراب.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي – الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية

Summary

The objective of the current study is to know the level of psychological alienation among female university students residing in the university neighborhoods of the city of Ouargla,

Therefore, the questions of this study are:

1- What is the level of psychological alienation in the study sample?
2- Are there statistically significant differences in psychological alienation among female students residing on a university campus according to the social status variable (married/single)?
3- Are there statistically significant differences in psychological alienation among female students residing on university campuses according to the specialty variable (scientific/literary)
4- Are there statistically significant differences in the psychological alienation of female students residing on a university campus according to the variable number of years of residence (from 1 to 3 years / from 4 to 5 years / from 6 years or more)?

In order to answer these questions, we adopted the exploratory descriptive approach on a sample of (100) university students residing in the university campus Chosen randomly.

The data was processed using the program (SPSS).

The study led to the following results:

- The level of psychological alienation of female university students residing on university campuses in the city of Ouargla is low.
- There are no statistically significant differences in the level of psychological alienation in the study sample in favor of the social status variable.
- There are no statistically significant differences in the level of psychological alienation in the study sample in favor of the specialty variable.
- There are statistically significant differences in the level of psychological alienation in the study sample in favor of the number of years of residence, in favor of female students whose length of residence varies from 1 to 3 years, because they felt more alienated. Keywords: psychological alienation - female university students residing on university campuses.

Keywords: psychological alienation - female university students residing in university campuses.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وعرفان	أ
	ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ج
	فهرس المحتويات	د
	فهرس الجداول	و
	مقدمة	01
الجانب النظري		
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة		
01	مشكلة الدراسة	05
02	تساؤلات الدراسة	09
03	أهداف الدراسة	09
04	أهمية الدراسة	10
05	التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	10
06	حدود الدراسة	11
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي		
	تمهيد	13
01	مفهوم الاغتراب	13
02	لمحة تاريخية عن الاغتراب	14
03	مفهوم الاغتراب النفسي	16
04	أنواع الاغتراب	16
05	النظريات المفسرة للاغتراب النفسي	22
06	أبعاد الاغتراب النفسي	26

07	أشكال الاغتراب النفسي	32
08	أسباب الاغتراب النفسي	34
09	إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي	35
	خلاصة الفصل	36
الجانب الميداني		
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
	تمهيد	39
01	منهج الدراسة	39
02	مجتمع وعينة الدراسة	39
03	أدوات الدراسة	42
04	بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	43
05	حدود الدراسة	46
06	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	46
	خلاصة الفصل	47
الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية		
	تمهيد	49
01	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول	49
02	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني	51
03	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث	53
04	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع	55
	الاستنتاج العام للدراسة	61
	المقترحات	61
	قائمة المراجع	64
	الملاحق	67

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع المجتمع الأصلي لعينة الدراسة	40
02	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	41
03	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	41
04	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الإقامة	42
05	جدول يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الاغتراب النفسي	44
06	جدول يوضح قيم معاملات الثبات لاستبيان الاغتراب النفسي	46
07	جدول يوضح نتائج اختبار (t test) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على استبيان الاغتراب النفسي:	50
08	جدول يوضح دلالة الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية تبعا لمتغير الحالة العائلية (عزباء/ متزوجة):	52
09	جدول يوضح دلالة الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية تبعا لمتغير التخصص (علمي/ أدبي):	53
10	جدول يوضح نتائج الإحصاء الوصفي لاستبيان الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية تبعا لمتغير مدة الإقامة (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر):	56
11	جدول يوضح دلالة الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية تبعا لمتغير مدة الأحياء (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر):	57
12	جدول يوضح نتائج اختبار Tukey تبعا لمتغير مدة الإقامة (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر) في متغير الاغتراب النفسي	58

مقدمة

مقدمــة:

يعد سعي الإنسان الدائم إلى تحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي الهدف الأسمى في حياته، حيث ينشأ شعور الأمن النفسي لديه نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية؛ ومن خلال شعوره بالانتماء إلى كل ما يحيط به ذلك أن الحاجة إلى الانتماء تعد – حسب هرم ماسلو للحاجات – من الحاجات الأساسية لدى كل فرد وخاصة فئة المراهقين سواء كانوا في الأطوار الدنيا من التعليم أو في مرحلة التعليم الجامعي التي تشكل مرحلة انتقالية في حياتهم، يعيشون فيها ظروفا مختلفة تماما عما ألفوه في المراحل السابقة حيث يصبحون مسؤولون مسؤولية كاملة على تعلمهم وعلى سلامتهم الصحية والنفسية خاصة إذا كانوا مقيمين بالأحياء الجامعية، ويزداد الأمر حساسية بالنسبة للطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية حيث يصل بهن الأمر إلى الشعور بالاغتراب النفسي الذي يجعلهن يعشن حالة من الانفصال عن الذات وعن الآخرين، ويكن عرضة لجملة من المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة.

قسمت هذه الدراسة إلى جانبين النظري والميداني.

حيث قسم الجانب الميداني إلى فصلين، خصص الفصل الأول لتقديم موضوع الدراسة من حيث طرح مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهميتها وأهدافها، والتعريف الإجرائي لمتغيراتها.

بينما خصص الفصل الثاني لمتغير الاغتراب النفسي بدءا بمفهوم الاغتراب، ولمحة تاريخية عن الاغتراب، ثم مفهوم الاغتراب النفسي وأنواع الاغتراب، مرورا بالنظريات المفسرة للاغتراب النفسي، وأبعاده، وأشكاله، وأسبابه، وختاما إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي لينتهي الفصل بخلاصة.

كما قسم الجانب الميداني إلى فصلين أيضا، حيث خصص الفصل الثالث للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بدءا بالمنهج المعتمد في الدراسة وعينة الدراسة، وأداة الدراسة مع الخصائص السيكومترية لها، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة لينتهي الفصل بخلاصة.

أما الفصل الرابع فقد خصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة والاستنتاج العام لينتهي بالخروج بمجموعة من المقترحات ثم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6- حدود الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم الجامعي من المرتكزات الهامة التي تعول عليها دول العالم في إعداد أفراد ذوي قدرات وإمكانات لمواجهة تحديات ومتطلبات المجتمع، في حين تمثل الحياة الجامعية حياة جديدة تختلف عن حياة العلم والتعليم في المراحل السابقة والتي يختلف فيها الطالب عن التلميذ، وحسب نيومان (Newman , 1981, p 35) إن الوسط الجامعي يختلف عن الوسط المدرسي لأنه مكان جديد للنمو المعرفي وتنمية القيم وتنشئتها، وتختلف الجامعة عن المدرسة من حيث المناخ النفسي والاجتماعية وتشكيل الصداقات واتخاذ القرارات واختيار مهنة المستقبل، كما أن الجامعة تمنح طلبتها مسؤولية أكبر بعكس المدرسة، وكذا المتطلبات الاقتصادية الصعبة.

وكما نعلم أن تحمل الطلبة الجامعيين الشباب مسؤولية أنفسهم مسؤولية كاملة لأول مرة قد يؤثر على حالتهم النفسية، وخاصة إذا كانوا حديثي العهد بالجامعة وبعيدين عن أسرهم يقيمون في الأحياء الجامعية التي تضم طلبة من مختلف مناطق الوطن يتباينون فيما بينهم في أفكارهم وأخلاقهم واتجاهاتهم النفسية ما من شأنه أن يصعب عليهم في بادئ الأمر عملية انتقاء الأصدقاء وربط العلاقات معهم، وهذا الأمر يزداد حرجا وصعوبة بالنسبة للطالبات؛ فهن في مرحلة عمرية انتقالية ما بين المراهقة والشباب يحاولن فيها فهم ذاتهن وتحديد أهدافهن، وتحقيق استقلالهن النفسي والاجتماعية إثر انتقالهن إلى بيئة غير مألوفة من نظام التدريس والتنوع وزيادة النفقات وإقامة أغلبيتهن بعيدات عن أهلهن، مما يجعلهن عرضة إلى الاغتراب النفسي.

فالاغتراب النفسي يمثل حالة شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما، ويرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب النفسي يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب النفسي نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية. حيث ترى **إقبال الحمداني (2010)** أن الاغتراب النفسي هو حالة يعبر بها الفرد عن نفسه بأنه أصبح يعيش مخلصا لتوقعات الحياة وهو في الحقيقة لا

يسعى لفعل أي شيء مؤمن به، ومن الممكن أن يكون السبب في ذلك يرجع إلى مثالية الفرد لا تتفق وظرف المجتمع يسير بشكل معاكس لأفكاره ومشاريعه.

وظاهرة الاغتراب النفسي هي ظاهرة نسبية حيث تختلف باختلاف الزمان والمكان وحسب المجتمع وتنتشر انتشارا ملموسا، لذلك زاد إحساسنا بهذه الأهمية وما لاحظناه من خلال اتصالنا ببعض الزميلات اللاتي يدرسن معنا لاحظنا ضعف الشعور بالانتماء والسخط والقلق، وقد اهتم العديد من الباحثين بموضوع الاغتراب النفسي فتناول هذا الموضوع عدة دراسات من بينها: **دراسة عبد السلام عمارة (2002)** التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في السنتين الأولى والنهائية من كلا الجنسين اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، والتعرف على الفروق في مستوى الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية على مقياس الاغتراب ككل وعلى مقياس الشعور بالغربة عن الذات الاجتماعية بفقدان سيطرة معايير السلوك الافتراضي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات في السنة النهائية في التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية في الشعور بفقدان المعايير، وفروق دالة بين درجات الطلبة والطالبات في السنة النهائية الأدبية على مقياس الشعور بفقدان المعنى لصالح طالبات السنة النهائية في التخصصات الأدبية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور ككل بالسنة الأولى وبين درجات الإناث ككل بالسنة الأولى لصالح الإناث بالنسبة للسنة الأولى على مقياس الاغتراب.

و**دراسة بن زاهي منصور والشايب محمد الساسي (2006)** التي هدفت إلى التعرف على درجة الشعور بالاغتراب لدى طالب جامعة ورقلة، ومعرفة درجات الطلبة في كل من مظهر العجز واللامعيارية اجتماعية والكشف عن مظاهر الاغتراب حسب متغير الجنس ذكور إناث، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يعاني طلبة جامعة ورقلة بالشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا، وجود فروق بين الطلبة ذكور وإناث في مظهر اللامعيارية.

ونجد دراسة علي بشرى (2008) بعنوان مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب السوريين في بعض الجامعات المصرية، وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي (ماجستير – دكتوراه)، طبقت الدراسة على عينة من الطلبة السوريين تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي تبعا لمتغيري الجنس(ذكور/ إناث) والحالة العائلية (متزوجين/ غير متزوجين)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالاغتراب باختلاف متغير المستوى الدراسي بالنسبة طلبة الدكتورة اقل اغترابا.

بالإضافة إلى دراسة خالدة ابراهيم ودنيا صاحب (2011) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، ومعرفة الفرق بين درجتي الاغتراب والوحدة النفسية تبعا لمتغير التخصصات العلمية والإنسانية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الاختصاصات العلمية والاختصاصات الإنسانية.

كما نجد دراسة نبيلة بوناب (2019) والتي هدفت إلى الكشف عن الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية بجامعة محمد خيضر بسكرة، طبقت الدراسة على خمسة حالات وهم طلبة جامعيين ذوي هوية افتراضية، تمثلت أدوات الدراسة في المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير فكانت النتائج أن الحالات الخمسة تعاني من اغتراب نفسي مرتفع يظهر في عدة أبعاد وهي العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية، اللامعنى والتمرد.

و**دراسة آلاء جمال يوسف العبيد (2021)** التي هدفت إلى معرفة الفروق في الاغتراب النفسي تبعا للمتغيرات (النوع، السكن، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، دائرة الأصدقاء، الهواية)، وأجريت هذه

الدراسة على طلاب كلية الجزيرة للعلوم الطبية والتكنولوجية، وشملت عينة الدراسة (100) طالب(ة) تم اختيارهم بطريقة العشوائي البسيطة، وقد أظهرت النتائج إلى أن (92) من أفراد العينة يعانون من الاغتراب النفسي، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة لصالح (المستوى الدراسي)، توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب الجامعة لصالح (النوع – السكن – الحالة الاجتماعية – دائرة الأصدقاء – الهواية)، كما أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج إرشادية مع ضرورة وجود اختصاصي نفسي في كل الجامعات للوقوف على قضايا الطلاب ودمجهم وتشجيعهم على روح التعاون.

على ضوء الدراسات السابقة التي تم عرضها والتي تناولت موضوع الاغتراب النفسي نجد أنها تتفق في اختيار العينة المتمثلة في طلبة الجامعة، إلا أنها تختلف في الهدف حيث هدفت دراسة كل من **عبد السلام عمارة (2002) وبن زاهي منصور والشايب محمد الساسي (2006)** و**علي بشرى (2008) ونبيلة بوناب (2019) وآلاء جمال يوسف العبيد (2021)** إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة الفروق في هذا المستوى باختلاف مجموعة من المتغيرات، حيث اعتمد البعض منها على المنهج الوصفي الاستكشافي والبعض الآخر على المنهج الوصفي التحليلي، تتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في الهدف والمنهج أما فيما يخص العينة فقد ركزت الدراسة الحالية على الطالبات المقيمات فقط.

بينما هدفت دراسة كل من **وخالدة ابراهيم ودنيا صاحب (2011)** إلى البحث في العلاقة بين الاغتراب النفسي والوحدة وهي بذلك تختلف مع الدراسة الحالية في الهدف والمنهج حيث اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، إلا أنها تتفق معها في العينة المتمثلة في الطالبات الداخليات، كما تتفق معها في البحث عن الفروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير التخصص.

وعليه يمكن أن نقول أن مشكلة الاغتراب النفسي من أكثر المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تشكل خطرا على الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية باعتبارهن يعشن ظروفا قد تؤدي بهن إلى ضعف الشعور

بالانتماء والوحدة النفسية وضياع الهدف، لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مشكلة الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية من خلال طرح التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تعزى الحالة الاجتماعية (متزوجة/ عزباء)؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تعزى للتخصص (علمي/ أدبي)؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تعزى عدد سنوات الإقامة (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر)؟

3- أهداف الدراسة:

إن وراء كل دراسة يقوم بها الباحث هدف يسعى الوصول إليه فتهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.
- معرفة الفروق في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تعزى عدد سنوات إقامتهم.
- معرفة الفروق في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تعزى التخصص (علمي /أدبي).
- معرفة الفروق في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تعزى حالتهم الاجتماعية (متزوجة/ عزباء).

4- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته من جهة، ومن نوع المشكلات التي تطرحها للتمحيص والتقصي من جهة أخرى، ويمكن حصر أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على ظاهرة نفسية واجتماعية مهمة ألا وهي الاغتراب النفسي في مرحلة من مراحل الحياة وكثرت فيها المتطلبات والحاجات الإنسانية يصاحبها في ذلك تعقيدات متواصلة ناتجة عن قدرة الفرد على مواجهة تلك المتطلبات.
- تنبثق أهمية هذه الدراسة في جانبين: الأول نظري والآخر تطبيقي فتشمل الأهمية النظرية في تحديد المظاهر السلوكية للاغتراب النفسي وقياسها من خلال أداة الدراسة، وانتشار ظاهرة الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات خارج ولاياتهن.
- أما عن الأهمية التطبيقية فإن الدراسة تفتح المجال أمام البحوث المستقبلية وفي توفير النتائج لمستوى درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات المغتربات في الجامعة.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

يحتوي كل بحث على جملة من المصطلحات الواجب تحديدها وفقا للغرض الذي جاءت من أجله، وعلى هذا الأساس اعتمدنا في دراستنا على المصطلحات التالية:

الاغتراب النفسي: هو شعور الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية بصراع قائم في الذات وعدم الانتماء إلى البيئة المحيطة والشعور بفقدان الثقة وبالقلق والعزلة ورفض بعض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية.

ويعبر عنه في الدراسة الحالية بالدرجة التي تتحصل عليها عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي لصاحبته كريمة يونسي (2012).

الطالبات المقيمات: هن الطالبات المقيمات بمختلف الأحياء الجامعية التابعة لجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

6- حدود الدراسة :

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في الدراسة والبحوث العلمية بصفة عامة والنفس الاجتماعية بصفة خاصة، لتحديد المكان والزمان التي أجريت فيه الدراسة، وهذا راجع لاختلاف نتائج وبحوث والدراسات باختلاف الأزمنة والأماكن والمجتمعات التي تجري فيها وفيما يلي سنحدد الزمان والمكان والمجال البشري للدراسة.

- **الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية في عينة من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة في موسم (2022 - 2023).
- **الحدود المكانية** :تم تطبيق الدراسة مكانيا بالأحياء الجامعية التابعة لجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الفصل الثاني: الاغتراب النفسي

تمهيد

1- مفهوم الاغتراب.

2- لمحة تاريخية عن الاغتراب.

3- مفهوم الاغتراب النفسي.

4- أنواع الاغتراب.

5- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

6- أبعاد الاغتراب النفسي

7- أشكال الاغتراب النفسي

8- أسباب الاغتراب النفسي

9- إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

ظاهرة الاغتراب النفسي ليست حديثة النشأة وإنما هي ناتجة عن جملة الصراعات التي يعيشها الإنسان على الصعيدين الداخلي؛ مع ذاته وما يختلج في صدره من مشاعر وميول ورغبات وما يتولد في عقله من أفكار، وعلى الصعيد الخارجي؛ مع المحيطين به في الأسرة والمجتمع في مجال الدراسة أو العمل لذلك حظيت هذه الظاهرة باهتمام كبير من طرف الباحثين في ميدان علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، وعليه سنتناول في هذا الفصل هذا المتغير من حيث مفهومه وأنواعه وأبعاده والأسباب المؤدية إليه بالإضافة إلى إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي.

1- مفهوم الاغتراب:

1 – 1 – الاغتراب لغة: المعنى اللغوي للاغتراب "غرب، غربة، اغتراب، غرابة، تغريب " كلها بمعنى واحد. وتعني البعد والتنحي والتباعد عند الناس. والمعنى اللغوي والاصطلاحي للاغتراب واحد، وهو يعني الذهاب والتنحي عن الناس (زهران، 2004، ص103).

إن المقابل للكلمة العربية (اغتراب) هو الكلمة الإنجليزية alienation، والكلمة الفرنسية alienation ، وفي الألمانية Entfremdung. وقد اشتقت كل من الكلمة الإنجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية alienation، وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني alienara والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر ، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي alienus أي الانتماء إلى شخص آخر، أو التعلق به، وهذه الكلمة الاخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ alius الذي يدل على الآخر سواء كاسم، أو كصفة (عباس ،2008، ص 19).

1 – 2 – الاغتراب اصطلاحا:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الاغتراب النفسي نذكر منها:

ترى رجاء الخطيب (1991) أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس و لكن بصورة متفاوتة من فرد لآخر، وتختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الفرد، ويتوقف ذلك على التكوين البيولوجي والنفسي والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد (زهران، 2004، 104).

2- لمحة تاريخية عن الاغتراب :

يجد المتتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة انه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة والاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني وجوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب فالاغتراب كحالة موجود منذ أن وجد الإنسان، وذلك عندما اغترب أبونا أدام عليه السلام عن ربه نتيجة المعصية، أما الاغتراب كمصطلح فقد أجمع عدد من الباحثين انه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالآتي:

2-1- المرحلة السابقة لهيجل :

وفيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي والمسيحي، خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا أدام عليه السلام بعد الخطيئة الاولى (رمزي، 1988، ص25).

حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي:

السياق القانوني " بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى أخر".

السياق الديني " بمعنى انفصال الإنسان عن الله ".

السياق النفسي الاجتماعي "بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع (خليفة، 2003، 21)

2-2 – المرحلة الهيجلية:

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب، استخداما منهجيا مقصودا وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أبا الاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب. واستخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر، كتلك التي قد تنشأ بين الفرد والبنية الاجتماعية أو كاغتراب للذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية، وكذلك يستخدم هيجل هذا الاصطلاح لإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإدارة فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الوحدة مرة أخرى (ألبنا، 1999، ص 19).

2-3- مرحلة ما بعد هيجل :

في هذه المرحلة بدا مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه " السلبي – الايجابي" وأصبح يقصد به معنى السلب.

أي التركيز على معنى واحد هو المعنى السلبي، تركيزا طغى على المعنى الايجابي، حتى كاد يطمسه، فغدونا لا نرى المصطلح إلا مقترنا – في اغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته بالاستئصال أو التزييف، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث وعليه أن يقضي عليه ويبرأ منه وهذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد اخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل خاصة من ازدواج في المعنى.

ومن ابرز المفكرين والفلاسفة الذين عبروا عن ذلك " كارل ماركس " ثم الوجوديون الذين يربطون الحرية بالاغتراب، وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنسانية الاشتراكية المتعددة الأصول والمصادر أمثال " كاركيوز، فروم، ملز، نسبت" (رجب، 16:1993).

3- مفهوم الاغتراب النفسي:

تعرف زينب الشقير الاغتراب النفسي بأنه شعور الفرد بالعزلة و الضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية . وتتمثل في أبعاد العزلة الاجتماعية واللامعيارية، والعجز واللامعنى (الشقير، 2006، ص102)

وأيضا تعرفه إيناس محمد بأنه حالة نفسية يشعر الشباب من خلالها بالانفصال عن ذاته ورغباته وقيمه وطموحاته، ويظهر ذلك من خلال إحساس الشباب بعدم الفاعلية، والابتعاد عن الآخرين وانعدام تأثيره على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور باللامعنى واللامعيارية والعجز أو العزلة الاجتماعية مع انعدام الشعور بالأمن (المحمدي، 2021، ص257).

وعلى ضوء التعريفات السابقة نستنتج أن الشعور بالاغتراب النفسي هو الشعور بعدم انتماء الفرد إلى ذاته وإلى البيئة المحيطة به سواء كانت أسرته أو مجتمعه أو مهنته التي يزاولها منذ فترة، وهو أيضا الشعور بالانفصال عن الخبرة الداخلية أو عدم وجود وعي كافي بها.

4-أنواع الاغتراب:

4 - 1 – الاغتراب النفسي: Psychological alienation

شاع استخدام مفهوم الاغتراب النفسي كثيرا في البحوث النفسية والاجتماعية وخاصة بعد نقلهم من السياق الفلسفي إلى مجالات معرفية أخرى، وقد زاد هذا التداول المفهوم تعقيدا أكبر وذلك لارتباطه بمفاهيم أخرى شكلت نسقا جديدا جمع بين الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم السياسة والاقتصاد والدين .

ويعتبر الاغتراب النفسي مفهوما عاما وشاملاً يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف، أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرة بذلك

على شخصية الفرد، وهذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة. وتذكر (المغربي) أن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من إشكاله، وانه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الأخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع أخر من الاغتراب لان شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة، هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمراً حيوياً وضرورياً لوجوده، ولأن قوى الإنسان وقدراته وإمكاناته لا تتفتح، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم (عباس، 2016، ص35 – 36.)

4 – 2 – الاغتراب الاجتماعي : Social alienation

دخل مفهوم الاغتراب علم الاجتماع المعاصر عن طريق مجموعة من الرواد الذين لعبوا دوراً مميزاً في بلورة هذا المفهوم وأعطوه أهمية علمية، من بين هؤلاء الرواد (هيجل) حيث أشار إلى بعدين سلب المعرفة وسلب الحرية رأى أن الفرد الذي يعجز عن الاتحاد بالجوهر الاجتماعي يقع في تجربة الاغتراب، وكذلك الفرد الذي يتنازل عن نفسه ليحقق هذا الاتحاد هو الآخر يتعرض لتجربة الاغتراب، فالاغتراب الاجتماعي يعني الانفصال عن المجتمع والشعور بالعزلة الاجتماعية، والتخلي عن النظام المعياري والنسق القيمي للمجتمع والدخول في حالة من اللامعيارية، فالدور الاجتماعي يؤثر في مفهوم الذات، حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه. وتذكر (شقير) أن الاغتراب الاجتماعي هو شعور بعد ما لتفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين.

في هذا النوع من الاغتراب تتنوع صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافات وتختلف من شخص لآخر في إطار الثقافات الواحدة، تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، هذا ما يؤكد أن الاغتراب الاجتماعي هو الاغتراب عن المجتمع ومغايرة معايير هو الشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعارضة والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي، وانقسام المجتمع إلى طبقات وفئات نتيجة لذلك(عباس، 2016، ص37.36)

4 – 3 – الاغتراب السياسي : Political alienation

يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه على اعتبار أن رأيه غير مسموح به، وغير مهتمين له، ولا يؤخذ فيه

كما انه يدل الاغتراب السياسي على عدم الفعالية السياسية التي تتجلى في التبلد أو اللامبالاة كاستجابة لعدم الوعي أو فقدان القدرة والقوة، والشعور بعدم الراحة أو المتعة كتعبير عن عدم الرضا وفقدان الثقة بالسلطة.

لذلك شكل مفهوم الاغتراب السياسي أداة أساسية لفهم وتفسير العديد من الأفعال التي ارتبطت بالممارسة السياسية، وأشار إلى الاتجاهات السلبية للحياة الاجتماعية بشكل عام والأنظمة السياسية بوجه خاص، ويُعد الاغتراب السياسي أحد أشكال الاغتراب الاجتماعي الذي تم تلافي التباعد والتقاعس عن أداء الدور، ليس لعدم القدرة على التأثير فعلاً، بل لتقييم الشخص لذاته، وللموقف السياسي.

ويشير (خليفة) عن الدوافع التي تقف وراء الاغتراب السياسي، موضحاً بأنها نفس الدوافع التي خلقت الإحساس بالاغتراب الاجتماعي، لأن المفاهيم السياسية المسيطرة على مجتمع ما هي إلا المفاهيم الاجتماعية ، فإذا كان المؤثر الأول ذو دلالات سياسية تكمن في النظام السائد ومدى صلاحيته ، فأنه يبعث

إحساس بالانفصال الذي يتم بين الفرد والنظام هنا تكمن أو لدواعي التمرد والذي تكون الغلبة فيه للنظام، حيث لا يجد الفرد مهرباً من الاغتراب معلنا أن ذاته مغتربة (عباس، 2016، ص ،37).

4 – 4– الاغتراب الديني: Political alienation

ورد مفهوم الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة بالإسلام والمسيحية واليهودية ، وتلتقي على معنى واحد للاغتراب المتمثل في:(انفصال الإنسان عن الله ، وعن الطبيعة) مؤكداً بأن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول الكريم (ص) حيث قال: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس

وقد أتى الإسلام بثلاث مستويات للاغتراب هي:

– المستوى أول: اغتراب المسلم بين الناس.

– المستوى ثاني: اغتراب المؤمن بين المؤمنين.

– المستوى ثالث: اغتراب العالم بين المؤمنين .

– إن انفصال الإنسان عن الله (جل جلاله يُحدث تغيراً شاملاً وانتقالا محورياً من الحب إلى الكره، ومن الوحدة إلى الثنائية، ومن الطمأنينة إلى الحيرة والقلق، ومن اليقين إلى الشك والمعاناة، ومن القرب إلى البعد والانفصال.

إنما يميز الإنسان المعاصر هو الأزمة الروحية التي يعيشها، والتي يبحث فيها عن ذاته المفقودة في هذا العالم المعقد واللاإنساني الذي طغت عليه المظاهر المادية، كما أن إلغاء الآخر وانتشار التكفير وسفك الدماء والقتل على الهوية الدينية والمذهبية جعل الإنسان المؤمن يعيش حالة من الاغتراب الروحي أفقدته المفهوم الأساسي للدين، وما يؤكد ذلك ما تشير إليهم مجريات الوقائع الحالية والتي تثبت ذلك، (عباس، 2016، ص 37 – 38).

4 – 5– الاغتراب الاقتصادي : Economic alienation

يعد العمل والإنتاج الجوهر الأساسي للعملية الاقتصادية، والتي يتميز بها الإنسان عن الحيوان يمكن فهم الاغتراب الاقتصادي في ضوء محاولات ماركس للربط بين الشعور بالاغتراب وظروف العمل حيث يعد ماركس أول من اهتم بالعلاقة بين الاغتراب والنظام الاقتصادي، حيث اعتقد ماركس أن عملية التقدم الصناعي في المجتمعات الرأسمالية جعلت حياة البشر أكثر فسادا وليس لها معنى، ويُعبر عن الشخص المغترب اقتصادياً بوضعه في مكان يعمل به من غير متعة أو إحساس وبأنه عنصر فعال مثله مثل الآلة التي لا تؤثر في قرارات بيئة العمل، ويمكن اعتبار الاغتراب الاقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري، حيث أن الظروف والتحديات الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تبعث حالة الشعور بالاغتراب، وما يرتبط بتلك الظروف من قصور للإمكانيات في الوقت الذي تتسع فيه دائرة التطلعات والحاجات تماشياً مع طبيعة التغيرات الحضارية، وذلك ما أدى إلى خلق حالة من التفاوت بين التطلعات والإمكانات المتاحة.

في حقيقة الأمر تعد الظروف التي يعيشها العامل داخل المؤسسات ظروفا مؤثرة على صحته النفسية والجسمية ،كضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين والإدارة وبين العاملين أنفسهم وهي إحدى الصور التي تعكس حالة الاغتراب لدى العامل، فلانفصال عن زملاء العمل، وعدم الشعور بالانتماء، وعدم السيطرة على ايقاع العمل، وعدم وجود معنى وهدف حقيقي للعامل في العمل يؤثر على العملية الإنتاجية والتي تعتبر حالة من حالات الاغتراب الاقتصادي (عباس، 2016، ص38).

4 – 6 – الاغتراب التربوي: Alienation of Educational

تلعب المؤسسات التربوية دورا بالغا في تعميق ظاهرة الاغتراب، أو التقليل منها لدى الطلبة لما لهذه المؤسسات من دور في حاضر الطلبة ومستقبلهم، فهي تساعد على النمو والنضج النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى دورها في إعداد الطلبة الشباب ودفعهم إلى ميادين الإنتاج والعطاء، وتلعب المؤسسات

التعليمية دوراً بالغا في تعميق ظاهرة الاغتراب أو التقليل منها، فالمؤسسات التعليمية سواء المدرسية أم الجامعية لها الدور الأكبر في تنشئة الأفراد، حيث تعمل جنبا إلى جنب مع الأسرة .

تذكر (عليجه) انه يوجد بعدان أساسيان في العملية التعليمية يمكن أن يعبروا بوضوح عن ظاهرة الاغتراب وهما :

1 – البعد الأول: يتجسد في عملية الفصل الملازمة بين الإجراءات والأساليب المستعملة في التربية والتعليم وذات الطابع الاجتماعي المؤسساتي والنظامي وغير العائلي.

2 – البعد الثاني: يرتبط بعوامل الفصل الأخرى التي تضاعف أثاره الأعداد كبيرة للتلاميذ والتعقيدات الكثيرة الموجودة في المؤسسات التعليمية نفسها والإجراءات المصممة للتعليم .

لذلك يعتبر خضوع الطالب إلى النظام التعليمي، وتغيير بعض الاتجاهات والمواقف والقواعد الرئيسة المتعلقة بسلوك الطالب الاجتماعي أمراً ينطوي على الاغتراب لأن الطالب يواجه انفصال عن أسرته وعن النشاطات الترفيهية غير الرسمية التي أعتاد عليها هناك، في المؤسسة التعليمية يطلب منها لتخلي عن نظرته الذاتية المتحيزة لنفسه والتي نشأت بسب بالرعاية الخاصة في أسرته، إذا أن الظروف التعليمية الجديدة تخضعه إلى ظواهر تنافسية وتقنية رسمية وغير شخصية تجري في قاعات التدريس.

وتشير (على) إلى أن الاغتراب التربوي يعني عدم قدرة المؤسسة التعليمية " طالب، أستاذ، إدارة، على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجية الاتصال التعليمي المتطور (فيديو – كمبيوتر – انترنت) حيث يعد التعليم بوصفه الحالي حارماً أبناءه من الثقافة العليا، في حين تكمن المهمة الأساسية للتعليم فيرفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوافرة فيه وتوظيفه الصالح المجتمع (عباس 2016، ص 39).

4 – 7 – الاغتراب المعلوماتي: Alienation informational

هذا النوع من الاغتراب يعد أهم مميزات العصر الحالي الذي يسمى عصر الأتمتة والتكنولوجيا، ويتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاثة أوجه:

1 – حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجية المعلومات، مما يؤدي إلى شعور الغرد بالتخلف.

2 – الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في عالم المعلومات بعيدا عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويبدو ذلك بشكل واضح عند الشباب المنغمس في تقنيات الاتصالات.

3– عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة التغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة.

ومن الملاحظ أن التطور السريع والمتلاحق في العالم وعلى كافة الأصعدة وخاصة في المجال التكنولوجي سبب بشكل كبير شعور عند الإنسان بأن الآلة تهدد الكثير من القيم الروحية للجنس البشري وعدم القدرة على متابعة هذا التطور السريع في جميع ميادين عرفة قد يساعد على انتشار مظاهر الاغتراب كافة وخاصة الاغتراب المعلوماتي (عباس، 2016، ص 40).

5– نظريات الاغتراب النفسي:

5 –1 – نظرية التحليل النفسي:

استطاع فرويد أن يصل إلى الحقائق التالية:

– **اغتراب الشعور**: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة، التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

اغتراب اللاشعور: يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها، تتحين فرصة للخروج، وطالما أن أسباب الكبت لازالت قائمة، فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو، وأوامر الأنا الأعلى، إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي (زهران، 2004، ص 112 – 113).

5 – 2 – الاغتراب في نظرية المجال:

إن فجوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها توجه بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل (المريض) في زمن حدوث الاضطرابات بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية (يونسي، 2012، ص37).

ويرى "حامد عبد السلام زهران "أن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام و تقهقر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل (زهران، 1998، ص113).

5 – 3 – النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة. والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (زهران، 2004، ص 112).

5 – 4 – نظرية السمات والعوامل:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية. وتشير الدراسات التي تتناول سمات الشخصية مرتفعة الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها التمركز حول الذات egocentric وعدم الثقة، والتشاؤم، والقلق والتباعد، والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد بين الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة (زهران، 2004، ص 113).

5 – 5 – الاغتراب بنظر أصحاب المذهب الإنساني:

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظرية واحدة، حيث يرى "ماسلو" (maslow بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة ولذا فهو يقول أن "فلسفة علم النفس يجب أن تعني بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق، أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة الكبيرة"

أما "ماي" may فيشير إلى أن " الكائن البشري يتحكم في سلوكه إلى قيم يتمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وأن هذه القيم تسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستشيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات و التي بدونها يعاني الاغتراب ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان " (يونسي، 2012، ص34).

5 – 6 – نظرية الذات:

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي مفهوم الذات المثالي وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع : من تكون ؟ وكيف تبدو أمام الآخرين ؟ وكيف ينبغي أن تتصرف ؟ وإلى من تنتمي ؟

إن العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات كما يرى المختصين هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة الهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية .

تذهب "كارين هورني "إلى أن الاغتراب هو ما يعلنه الفرد من انفصاله عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة، ورغباته ومعتقداته وطاقاته، وكذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضويا، ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات، مجموعة الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلاف الشخصية، والخزي وكراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية، حيث يتحدث عن نفسه كما موجودا آخر منفصلا وغريبا عنه، وهو تعبير عن الحالة التي يكون فيها الفرد مدرك أو واع لحقيقة ما يشعر به، أو يؤمن به أو يرفضه، أي أنه يكون غريبا عن ذاته الحقيقية بحيث ينشأ ما تسميه تقييد تلقائي، وهي الذات التي تدفع الفرد إلى حالة من انعدام التوافق أو التطابق مع الأهداف والوسائل، وتفيد "هورني " بأن الخبرات المختلفة تنتج أنماط مختلفة من الشخصيات والصراعات (بوناب، 2019، ص45 – 46).

6- أبعاد الاغتراب:

يمثل الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد، أي أنه ليس بظاهرة أحادية البعد، وهذه الأبعاد منها:

6 - 1 - اللاقوة (العجز):

اللاقوة تشير إلى تلك التي يشعر بها الفرد على أنه غير قادر على تحقيق نتائج أو الوصول إلى المكافآت التي يريدها.

ويقصد به أيضا شعور الفرد بلا حول ولا قوة وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره فمصيره وإرادته ليس بيده بل تحددها عوامل وقوى خارجية عن إرادته الذاتية، كما يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو وضع القرارات المصيرية الحياتية وبالتالي العجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

وجوهر العجز أو فقدان القدرة هو توقع الفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط، لأن الأشياء حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه ومن إرادته وفي تحليل "سيمان ميلفن" (Seeman 1989) لهذا المفهوم أكد أمرين هما:

أ ولا: يتعين عدم الربط بين العجز ومسالة توافق الشخصية ، أي عدم الربط بين حالة الإحساس باللاقوة وحالة سوء التوافق الناشئ عن عدم القدرة (رجب، 1988، ص 36).

ثانيا: يتعين ألا ينظر بالضرورة إلى مفهوم الاغتراب باعتباره حالة شائعة يبدوا معها وكأنه أمر قائم باعتباره مجرد إحساس تولد عن بعض الظروف الموضوعية بالقدرة أو عدمها على التأثير في الأحداث الجارية.

وقد وضع "أحمد النكلاوي (1989) تعريفا إجرائيا لبعد العجز، وخبرة افتقاد القدرة كنمط اغترابي بأنه: "الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون

تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعاليتهم الخاصة، أي بمعنى أنهم يشعرون بافتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها، الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية التأثير في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه" (رجب، 1988، ص 37).

وترى سناء حامد زهران (2004) أن العجز هو شعور الفرد بأنه لا حول ولا قوة ، ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة و الاختيار، وأنه عاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث. ويشعر الفرد أن ما يخصه يملي عليه من الخارج (زهران، 2004، ص108).

6 – 2 – اللامعنى:

يقصد به أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد دافعيته ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة، والفراغ الوجودي. ويشير مصطلح اللامعنى عند "سيمان" (Seeman) إلى توقع الفرد أنه لن يستطيع أن يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك ، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يؤمن أو يثقف يه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات . وبوجه عام يرى الفرد المغترب وفق المفهوم اللامعنى أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول وبالتالي يفقد دافعيته ويحيا باللامبالاة لابد من مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص ، حيث أنه لا يختلف ما يعطي معنى لحياة الإنسان من شخص لآخر تبعا لأهدافه، فإنما يعتبره شخص ما أنه هام ويعطي معنى لحياته، قد لا يكون كذلك بالنسبة لشخص آخر. (رجب، 1988، ص38).

وتشير سناء حامد زهران (2004) إلى أن اللامعنى هو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة، وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة قد فقدت دلالتها ومعناها ومعقوليتها، وأن الحياة لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا بلا مبالاة (زهران، 2004، ص109).

6 – 3 – اللامعيارية (الأنوميا):

تشير إلى شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة هي المطلوبة اليوم، وأن الإنسان يحتاجها لإنجاز أهدافه، مما يشعر الفرد بضياع القيم وفقدان المعايير.

حيث أخذ "سيمان" اللامعيارية من وصف "دوركايم" (Durkeim) لحالة أتومي" (Anomie) التي تصيب المجتمع، وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه

ويشير "سيمان" (Seeman) إلى أن مصطلح "الأنومي" يعني في الاستخدام الدارج الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك، فالأنومي لفظ اجتماعي يشير إلى الحالة التي تفرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن إتباع بأي وسيلة، وفي حالة الاغتراب نجدا لقيم تفرق في خضم الرغبات الشخصية الباحثة عن الإشباع بأي وسيلة فيشعر الفرد بإخلال المعايير الاجتماعية التي اصطلح عليها المجتمع، والمتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف وأخلاقيات التعامل التي تحكم السلوك (رجب، 1988، ص 39).

6 – 4 – غربة الذات :

استمد "سيمان" (Seeman) مفهوم الاغتراب عن الذات أو غربة الذات من كتاب "إريكفروم " المجتمع السليم حيث يعتبر ما كتبه فروم" من أكثر البحوث دقة وعمق عن الموضوع، فقد تناول موضوع الاغتراب من زاوية نمو الشخصية وتطورها ، وأوضح أن الاغتراب هو نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه فالفرد يصبح منفصلا عن نفسه.

وعرف "سيمان" (1990) (Seeman) الاغتراب عن الذات بأنه: عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عنها وكما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف، ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة لذاته.

كما ميزت "هورني" (horney) بين نمط ينال اغتراب عن الذات هما: الاغتراب عن الذات الفعلية والاغتراب عن الذات الحقيقية، ويشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية لماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر الفرد ومعتقداته، وفقدان الشعور بذاته ككل .

أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني" (horney) باعتباره جوهر وجودنا (رجب، 1988، ص40).

6 – 5 – التشيـؤ :

التشيو هو مقولة فلسفية، تعني أن الفرد يعامل كشيء ويتحول إلى شيء وتنزع عنه شخصيته وبالتالي تتشيأ العلاقات، ويمكننا الوقوف على جذور مفهوم التشيؤ إذا استعرضنا تعريف الاغتراب لدى "جونجاكروسو" Jean Jack Rousseau" والذي عرف بأنه: "التسليم أو البيع، فالإنسان الذي يجعل نفسه عبد، إنسان لا يسلم نفسه، وإنما هو بالأحرى ببيع نفسه من أجل بقائه على الأقل"، ويشمل هذا التعريف على معنيين أحدهما إيجابي والثاني سلبي، أما المعنى الإيجابي فهو أن يسلم الإنسان ذاته إلى الكل في سبيل هدف نبيل، أما المعنى السلبي فهو أن ينظر الإنسان إلى ذاته كما لو كانت شيء أو سلعة يطرحها للبيع وهذا هو الاغتراب السلبي أو تشيؤ يفقد الإنسان فيه من خلال ذاته.

وأوضح "مراد وهبة (1979) أن التشيؤ يكشف عن الطبيعة المجنونة للإنتاج الرأسمالي، فعالم التشيؤ عبارة عن عالم علاقات اجتماعية بين الأشياء تتسم بخصائص البشر ومن ثم يصبح البشر في حوزة

الأشياء، وتنشأ علاقات اجتماعية بين الأشياء وعلاقات مادية بين الأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى منح البشر ثقتهم للأشياء وليس لبعضهم البعض، فالتشيؤ يكشف عن عدم التكافؤ بين من خلق الحضارة العامل] ومن يستثمرها (الرأسمالية) وكل منهما يمثل أشياء مشخصة، فيغترب الإنسان، ومعنى ذلك أن العامل في الوقت الذي ينتج فيها لحضارة، فإنه ينتجها في شكل المغترب، ويلتزم من ذلك أن الحضارة في تناقض مع الإنسان. وهذه النتيجة التي انتهى إليها ماركس Marx استنادا إلى التحليل الاقتصادي وانتهى إليها" فرويد" Freud في التحليل النفسي (رجب، 1988، ص 41-42).

6 – 6 – العزلة الاجتماعية:

هي انسحاب الفرد وانفصاله عن التيار السائد في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى لو كان مع الآخرين مع سعيه للابتعاد عن الناس، وهي عبارة عن حالة ينفصل فيها الفرد عن المجتمع والثقافة، مع الشعور بالغربة وما يصاحبها من خوف وقلق، وعدم الثقة بالآخرين، وتفرد الذات، والإحساس بالدونية تارة والتعالي تارة أخرى، ويكون ذلك لانعدام التكيف الاجتماعي، أو لضالة الدفء العاطفي أو لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد.

فالأفراد الذين يميلون للعزلة، لا يرون قيمة كبيرة للكثير من الأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع.

ويذكر محمد يوسف تعريفا آخر للعزلة الاجتماعية حيث يرى بأنها شعور بالانفصال عن الآخرين، والإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد أنه وحيد منفصل عن نفسه من مجتمعه (يوسف، 2004، ص23).

6 – 7 – اللاهدف :

يقصد به أن الحياة تمضي بلا هدف أو غاية، ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجود ومن معنى الاستمرارية في الحياة، ويترتب على ذلك اضطرا ب سلوك الفرد وأسلوب حياته مما يؤدي إلى التخبط في الحياة بلا هدف ويظل الطريق (رجب، 1988، ص42-43)

يرى عبد اللطيف محمد خليفة على أنه يرتبط مفهوم اللاهدف ارتباط وثيق باللامعنى، ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون هدف أو غاية واضحة ، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده و من عمله و نشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة (محمد خليفة، 2003، ص42).

6 – 8 – الانسحاب :

هو وسيلة دفاعية يلجأ إليها (الأنا) للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد الابتعاد عن المواقف المهددة، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بانسحابه من الموقف، أو ينكر وجود العنصر المهدد .

ويكون الانسحاب في حالة عجز المغترب عن تغيير واقعه، ويكون في عدة أشكال حسب الظروف والأوضاع، فقد ينسحب المغترب فعليا كما يغترب عنه ومثال ذلك المثقفون والاختصاصيون وهذا ما يطلق عليه "هجرة الأدمغة"، حيث يترك هؤلاء الأفراد مجتمعاتهم إلى مجتمعات أخرى، وقد يكون الانسحاب دون أن يترك الفرد مجتمعه، وذلك بأن يعزل الفرد على نفسه ويبني حوله حواجز، فلا يهتم بما يجري حوله وينغمس في نشاطات خاصة ويعتبر هذا من أهم الاغتراب ، حيث يعبر عنه الأفراد في اللامبالاة تجاه الأحداث الاجتماعية.

ترى سناء حامد زهران أن الانسحاب هو وسيلة دفاعية يلجأ لها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يعجز عن الابتعاد عن المواقف المهددة، و من ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف أو ينكر وجود العنصر المهدد (حامد زهران، 2004، ص109).

6 – 9 – الرفض:

هو اتجاه سلبي رافض، معاد نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك، ويتضمن الرفض الاجتماعي التمرد على المجتمع، عدم التقبل الاجتماعي، وحتى رفض الذات، وهذا يظهر الاغتراب من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي، أي أن الشخص المغترب غير راض، وبالتالي يكون معارض للاهتمامات السائدة

والموضوعات والقيم والمعايير ويرتبط الاغتراب بالتقدير المنخفض للذات والاهتمامات الاجتماعية المنخفضة والتمركز الذاتي الزائد (رجب، 1988، ص 44).

6 – 10 – التمرد:

يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشارع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة والرفض الكراهية والعداء ذلك لما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحوي من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا أخرى.

تأسيسا على ما تقدم نلاحظ أن كل أبعاد الاغتراب تكاد تكون متشابكة ومترابطة ومتداخلة فيما بينها، ويكمل بعضها البعض الآخر، ولكل بعد منها أهميته وتأثيره في تحديد طبيعة ا لاغتراب للفرد ودرجة وحدة هذا الاغتراب (رجب، 1988، ص 45).

7– أشكال الاغتراب النفسي:

تعددت أنواع وأشكال الاغتراب النفسي، وهذا راجع إلى تعدد المتناولين لهذا المفهوم في العلوم كطب والفلسفة والأدب وعلم الاجتماع وعلم النفس، حيث نجد أن الاغتراب فيه أنواع متعددة منها الاغتراب النفسي والاغتراب القانوني والاغتراب الديني والاغتراب الاقتصادي، والاغتراب الثقافي والاغتراب السياسي والتكنولوجي والإبداعي .

7 – 1 – الاغتراب النفسي:

مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها الوحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية (خليفة، 2003، ص81).

7 – 2 – الاغتراب الاجتماعي:

الاغتراب الاجتماعي فيه ينقسم المجتمع إلى طوائف وطبقات وتخضع فيه الأقلية إلى الأغلبية ولا سبيل للتخلص من ذلك إلا بالقوة (خليفة، 2003، ص42).

7 – 3 – الاغتراب السياسي:

يعد الاغتراب السياسي واحد من أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاص، ومظاهره وتجلياته في العجز السياسي، كما يفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي (خليفة، 2003، ص79).

ويقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعزلة عن المشاركة الحقيقة الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من المستقبل على اعتباره أن رأيه لا يسمعه أحد وإن سمعه لا يتهم به ولا يأخذ به.

وقد أوضح محمد خضر عبد المختار (1998) في دراسة الاغتراب والتطرف نحو العنف أن الاغتراب السياسي قد تعددت أشكاله ومظاهره في العديد من الدراسات والبحوث ومن بين مكونات الاغتراب السياسي منها العزلة السياسية، انعدام الثقة السياسية والثقة في الآخرين والاستياء واليأس، وانعدام المعيار السياسي (عبد المختار، 1999، ص41).

7 – 4 – الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في كافة الأديان على أنه "انفصال أو تجنب عن الله " وقد أوضح فتح الله خليف (1979) أن الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات هي اغتراب المسلم بين الناس، اغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين، فغربة العلماء هي أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس وقله مشاركة الناس لهم.

ونرى أن الإسلام لم يحرم التمتع بالحلال من أمور الدنيا، ولكن الذي حرمه هو الانغماس في شهواتها التي تشغل القلب عن ذكر الله، و لذلك لم ترد كلمة غربة في القرآن الكريم بوضوح إذا عبرت عنها قصة أدم وهبوطه من الجنة إلى الأرض نتيجة المعصية كما وردت في سورة البقرة لقوله تعالى "وقلنا يا أدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين، فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه و قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوا ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين". (الآية 33 من سورة البقرة).

ويعد الاغتراب أحد العوامل المسؤولة عن أزمة الإنسان في العصر الحديث، حيث أصبح منفصلا عن مجتمعه الذي يعيش في إطاره، وحتى عن نفسيه وأفعاله حيث أصبح عاجزا عن تحقيق ذاته ووجوده، ومن أسباب تزايد الاغتراب الديني في هذا العصر هو قصور عمليات وأساليب التنشئة الاجتماعية وعدم العناية بالتربية الدينية (خليفة، 2003، ص101).

8- أسباب الاغتراب النفسي:

للاغتراب النفسي عدة أسباب نذكر منها ما يلي:

8 – 1 - أسباب نفسية: وتتمثل في:

أ . الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، بين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطرابات الشخصية.

ب . الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد. ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

ج . الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

د ـ الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.

8 – 2 – أسباب اجتماعية: من أهمها ما يلي:

أ . ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.

ب . الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

ج . التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.

د . اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

هـ . مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.

ز. سوء الأحوال الاقتصادية و صعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

ح . تدهور نظام القيم و تصارع القيم بين الأجيال.

ط . الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة (زهران، 2004، 107 – 108.).

9- إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي:

ترى إجلال سرى (1993) أن مواجهة الاغتراب تتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم إجراءات مواجهة الاغتراب ما يلي:

. التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب والتغلب عليها.

. قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع.

. تنمية الإيجابية ومواكبة التغيير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية القومية.

. تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.

. تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.

. تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة وزيادة الإنتاج لإشباع حاجات الأفراد.

. تدعيم الاستقرار السياسي، والوعي السياسي والديموقراطية.

. تنمية الوعي الوطني والولاء والاعتزاز بالوطن.

. تنمية السلوك الديني، وممارسة الشعائر الدينية.

. تنمية انتماء الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع.

ـ تدعيم مظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج والتوحد والتآلف مع الجماعة (زهران، 2004، ص116 – 117).

خلاصة الفصل:

وبناء على ما ذكر يمكن أن نخلص إلى أن الاغتراب النفسي هو شعور سلبي يعكس حالة من انفصال الفرد عن ذاته وعن كل ما حوله، ينشأ هذا الشعور نتيجة لصراع الفرد بين ما يفكر فيه وما يرغب به وما يجب أن يمتثل له من قيم ومعايير اجتماعية، حالة يفتقد فيها الفرد إلى الشعور بالانتماء والثقة ما من شأنه أن يتسبب له في مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

5- حدود الدراسة

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الجانب الميداني جزء مهم ضمن خطوات البحث العلمي والمتعلقة بجهود الباحث في تحقيق أهداف دراسته من خلال اختبار فرضياته. وعليه ومن هذا المنطلق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة المعتمد ووصف لعينة الدراسة، وكذلك وصف لأدوات الدراسة واختبار خصائصها السيكومترية، وفي الأخير عرض للأساليب الإحصائية المستعملة حسب ما تقتضيه طبيعة متغيرات الدراسة وبياناتها.

1- المنهج المعتمد في الدراسة:

إن اعتماد الباحث على منهج للدراسة يعد خطوة لا بد منها، وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعالجة فرضياتها بشكل دقيق ومنهجي وملائم لطبيعة الدراسة. وعليه وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية بمدينة ورقلة، فإن المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الاستكشافي.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2 – 1 – مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة البالغ عددهن (6393) الموزعات على خمس أحياء جامعية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع المجتمع الأصلي لعينة الدراسة

الحي الجامعي	عدد الطالبات المقيمات	النسبة المئوية
سالم بن يونس	1265	٪ 19.78
قريشي محمد ناجي	1045	٪ 16.34
بن مالك محمد حسان	1000	٪ 15.64
بن دحمان بشير	1954	٪ 30.56
محمد الطاهر لعبيدي	1129	٪ 17.65
المجموع	6393	٪ 100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بلغ (6393) موزعات على خمس أحياء جامعية، عدد المقيمات في الحي الجامعي سالم بن يونس يبلغ (1265) بنسبة 19.78 ٪، ويبلغ عدد المقيمات في الحي الجامعي قريشي محمد ناجي (1045) بنسبة 16.34 ٪، أما الحي الجامعي بن مالك محمد حسان فقد بلغ عدد المقيمات فيه (1000) بنسبة 15.64 ٪، وبلغ عدد الطالبات المقيمات في الحي الجامعي بن دحمان بشير (1954) بنسبة 30.56 ٪، وفي الحي الجامعي محمد الطاهر لعبيدي بلغ عدد المقيمات فيه (1129) بنسبة 17.65 ٪.

2 – 2 – عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة من الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية والبالغ عددهن (100) طالبة حيث تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجداول الموالية توضح توزيع وخصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

المعطيات / الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
عزباء	83	% 83
متزوجة	17	% 17
المجموع	100	% 100

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن عدد الطالبات العازبات بلغ (83) طالبة بنسبة 83 ٪، أما عدد الطالبات المتزوجات بلغ (17) طالبة بنسبة 17 ٪.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

المعطيات / التخصص	العدد	النسبة
علمي	54	% 54
أدبي	46	% 46
المجموع	100	% 100

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن عدد الطالبات الدارسات في التخصصات العلمية بلغ (54) طالبة بنسبة 54 ٪، أما عدد الطالبات الدارسات في التخصصات الأدبية بلغ (46) طالبة بنسبة 46 ٪.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الإقامة

المعطيات / مدة الإقامة	العدد	النسبة
من 1 إلى 3 سنوات	68	% 68
من 4 إلى 5 سنوات	28	% 28
من 6 سنوات فأكثر	04	٪ 04
المجموع	100	% 100

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن عدد الطالبات اللاتي تتراوح مدة إقامتهن من سنة إلى 3 سنوات بلغ (68) طالبة بنسبة 68 ٪، أما عدد الطالبات اللاتي تتراوح مدة إقامتهن من 4 إلى 5 سنوات بلغ (28) طالبة بنسبة 28 ٪، في حين بلغ عدد الطالبات اللاتي تتراوح مدة إقامتهن من 6 سنوات فأكثر (4) طالبات بنسبة 4 ٪.

3 – أدوات الدراسة:

تعد أداة الدراسة من أهم عناصر الدراسات الميدانية في البحث العلمي، حيث تستخدم لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

– **وصف أداة الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على أداة لجمع المعلومات وتحليل البيانات وهو: مقياس الاغتراب النفسي حيث يعرف المقياس بأنه أداة للحصول على بعض الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف المحيطة والأساليب القائمة بالفعل، ويسأل المستخبرون أسئلة محددة (فاخر، 1979، ص 226).

بعد الاطلاع على التراث النظري المتعلق بالاغتراب النفسي بالإضافة إلى بعض المقاييس المصممة لنفس الهدف، وهذا لدراسة أداة تعطي تقديراً كمياً لشعور الفرد بالأمل، تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير الذي استخدمته يونسي كريمة في دراستها "الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف

الأكاديمي لدى طلاب الجامعة"، حيث يحتوي هذا المقياس الأصلي على (105) بند موزعة على 7 أبعاد، أخذت (60) موزعة على أخذ 4 أبعاد وهي:

- **البعد الأول:** فقدان الشعور بعدم الانتماء وتقيسه العبارات من 1 إلى 15.
- **البعد الثاني:** عدم الالتزام بالمعايير وتقيسه العبارات من 16 إلى 30.
- **البعد الثالث:** عدم الإحساس بالقيمة وتقيسه العبارات من 31 إلى 45.
- **البعد الرابع:** مركزية الذات وتقيسه العبارات من 46 إلى 56.

الهدف من المقياس: يطبق المقياس لتقدير الاغتراب النفسي لدى الفرد.

وبعد حسابها للاتساق الداخلي تم حذف 4 بنود ليصبح عدد بنود المقياس (56) بندا، يجاب عليها بأسلوب التقرير الذاتي.

مفتاح التصحيح:

تتم الإجابة عن عبارات المقياس من خلال البدائل التالية: موافقة تماما/ موافقة/ محايدة/ غير موافقة/ غير موافقة مطلقا، وبالتالي تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (280) وأقل درجة هي (56).

3-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم قياس بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والمتمثلة في:

أولا ـ الصدق:

المقصود بالصدق هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه (ملحم، 2002، ص 266).

ويعرف الصدق أيضا بأنه "صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم" (المشهداني، 2019، ص 167).

ومـن أجـل التأكـد من صـدق أداة الدراسة اعتمدنا على نوعين من الصدق، وهما صدق المقارنة الطرفية والصدق الذاتي.

أ ـ صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لاختبار مدى قدرة الأداة على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا في السمة المراد قياسها لدى العينة الاستطلاعية المتكونة من (30) طالبة مقيمة، وحسب مراد وسليمان (2005) فإن صدق المقارنة الطرفية أو ما يسمى بالصدق التمييزي يستخدم في حال الرغبة في التعرف على مدى قدرة الاختبار على التفرقة بين المرتفعين والمنخفضين في السمة المقاسة أو القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة للسمة (مراد وسليمان، 2005، ص356). وبعد تطبيق الأداة وتصحيحها وإعطاء درجات الأفراد تم ما يلي:

ـ ترتيب الأفـراد تنازليـاً حسب الدرجـة الكليـة من العليا إلى الدنيا، وأخذ نسبة (33% العليا)، ونسبة (33 % دنيا)، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفئة العليا والدنيا، ثم حساب نسبة (ت) للعينتين بواسطة spss، حيث (ن1 =) و(ن2 =)، كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (05) يوضح: صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الاغتراب النفسي

الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة sig	مستوى الدلالة
العليا	08	200	5.60	11.07	14	0.000	0.01
الدنيا	08	166	6.63				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) يتبين أن قيمة (ت) قدرت (11.07) وهي دالة عند درجة الحرية (14)، حيث أن قيمة SIG تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني

وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وبالتالي فاستبيان الاغتراب النفسي مميز وهو على قدر مقبول من الصدق، وبالتالي يمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية.

ب ـ الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي للثبات والذي قدر بـ 0.948

2 ـ **الثبات:**

يعرف الثبات على أنه " إن كلمة الثبات تعني الاستقرار، بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار، كما أن الثبات قد يعني الموضوعية، بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما اختلف الباحث الذي يطبق الاختبار أو الذي يصححه وفي هذه الحالة يكون الاختبار الثابت اختبار يقدر الفرد تقديرا لا يختلف في حسابه اثنان" (المشهداني، 2019، ص 169).

وبالتالي فإن الأداة الثابتة هي "الأداة التي تعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة. ومن النادر أن يوجد مقياس صادق ولا يكون ثابتا، فالمقياس الصادق هو مقياس ثابت لكن العكس ليس صحيحا" (نوفل، أبو عواد، 2010، ص 276).

حيث تم إجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها، وقمنا بحساب كل من معامل ثبات التجزئة النصفية وثبات الفاكرونباخ، والنتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي.

في طريقة التجزئة النصفية يقوم الباحث بتقسيم الاختبار (المقياس) بعد تطبيقه إلى نصفين متكافئين، وحساب معامل ارتباط كل نصف على حدى ثم الحصول بعد ذلك على معامل ثبات الاختبار ككل من خلال المعادلات الإحصائية المناسبة لذلك" (عبد الرحمن، البدوي، 2007، ص 344).

ثم "يتم تصحيح ثبات الاختبار بمعادلة إحصائية مثل معادلة سبيرمان براون Spearman Brown أو معادلة جثمان Guttmann أو رولون Rolon، ويكون المقياس ثابتا إذا كان معامل الارتباط عاليا" (نوفل، أبو عواد، 2010، ص. ص 277. 278).

جدول رقم (06) يوضح: قيم معاملات الثبات لاستبيان الاغتراب النفسي

الأبعاد	عـــدد الفقرات	ألفـــــــا كرونباخ	التجزئة النصفية (معامل جتمان)	
			(R) قبل التعديل	(R) بعد التعديل
الأداة ككل	56	0.90	0.96	0.97

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لاستبيان الاغتراب النفسي قدرت بـ(0.90)، أما قيمة معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية فقد ارتفعت قيمة "ر" بعد تصحيحها بمعادلة جيثمان من (0.96) إلى (0.97)، مما يدل على أن استبيان الاغتراب النفسي يتمتع بقدر عالي من الثبات، وبالتالي يمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية.

4- حدود الدراسة:

أ – **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة ميدانيا بجامعة ورقلة

ب – **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الحالية خلال الفصل الثاني من السنة الجامعية 2022 – 2023.

ج – **الحدود البشرية:** تمثلت عينة الدراسة في (100) طالبة جامعية مقيمة.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتفريغ وتحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي Pachage for the Social Sciences Statistica(v22SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. **المتوسط الحسابي:** لحساب متوسطات درجات الأفراد.

2. **الانحراف المعياري:** لمعرفة مدى تباعد القيم عن المتوسط.
3. **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين:** لدلالة الفروق بين متوسطين لعينتين غير مرتبطتين.
4. **اختبار (ت) لعينة واحدة:** لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والمتوسط النظري للاستبيان.
5. **تحليل التباين:** لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد أكثر من عينتين.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض للإجراءات الميدانية للدراسة، بدءًا بالمنهج الوصفي الاستكشافي المعتمد في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة الحالية، عينة الدراسة، أداة الدراسة من خلال وصفها وحساب بعض الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات من أجل الاطمئنان إلى نتاجها المتحصل عليها في الدراسة، وقد خلص الفصل إلى عرض الأساليب الإحصائية التي تم بها معالجة البيانات بغرض معالجة فرضيات الدراسة والتي سيتم عرض وتحليل نتائجها بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الأول.

2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني.

3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثالث.

4- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الرابع.

- الاستنتاج العام للدراسة

- المقترحات

- قائمة المراجع

- الملاحق

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء التساؤلات التي تم طرحها، وهذا من خلال ما توصلنا إليه من نتائج بعد المعالجة الإحصائية للبيانات على عينة قوامها (100) طالبة جامعية مقيمة في الحي الجامعي، فقد اهتمت الدراسة الحالية بمحاولة معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية، وكذا محاولة معرفة دلالة الفروق في درجة هذا الشعور تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية والتخصص ومدة الإقامة.

1 ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على ما يلي: – ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة؟

للإجابة على التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة، كما تم حساب اختبار ت لعينة واحدة علما أن المتوسط النظري للاستبيان المعتمد في هذه الدراسة هو (30)، وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

المتوسط النظري = (الدرجة القصوى + الدرجة الدنيا)/2

- المتوسط النظري = (5×56)+(1×56)/2=168

الجدول رقم (07) يوضح: نتائج اختبار (t test) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على استبيان الاغتراب النفسي:

المتغير	عدد البنود	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	قيمة Sig	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	56	**168**	**153.83**	14	99	10.11	0.000	**0.01**

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (100) طالبة قد بلغ (153.83)، وبانحراف معياري قدره (14)، كما تم حساب المتوسط الفرضي لأداة الدراسة وكان مقداره (168)، وتم اختبار الفرق بين المتوسطين وتبين أنه لصالح المتوسط النظري باعتماد الاختبار التائي T.test لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية (10.11) في حين بلغت القيمة الاحتمالية(0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01) عند درجة الحرية (99) وهي دالة إحصائيا، مما يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة منخفض.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أغلب الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة منحدرات من مدن غير بعيدة؛ أي من مناطق تندرج ضمن الجنوب الشرقي، أو نشأن في هذه المناطق وعايشن مختلف الظروف الاجتماعية والثقافية والطبيعية، فالجامعات والمراكز الجامعية موجودة في كل ولايات الوطن بمختلف التخصصات – إلا القليل منها – نتيجة للتطور الذي يشهده التعليم العالي في الجزائر وفق سياسة التوازن الجهوي في التنمية الشاملة وهذا ما يسهل على الطالبات الالتحاق بأقرب جامعة، ويسهل عليهن أيضا الذهاب إلى أسرهن من حين لآخر مثل عطلة نهاية الأسبوع.

وكما نعلم أن المجتمعات القريبة إلى بعضها البعض في الإطار الجغرافي؛ قريبة أيضا إلى بعضها البعض في الخلفية الثقافية والاجتماعية وبالتالي تتوافق قيم ومعتقدات السكان فيها، فتشكل المناسبات الدينية

والاجتماعية فرصة للطالبات المقيمات مشاركة بعضهن البعض الاحتفال والاحتفاء بها إذا ما تعذر عليهن الالتحاق بأسرهن لسبب أو لآخر، فيكسرن بذلك شبح الوحدة ويبددن به مشاعر الاغتراب وعدم الانتماء.

كما يمكن أن نرجع انخفاض مستوى شعور الطالبات المقيمات بالاغتراب النفسي توفر وسائل الاتصال مثل الهاتف واللوحة الرقمية بتطبيقات التواصل المختلفة السمعية والسمعية البصرية مثل الواتساب والفايبر والمسانجر الذي يختصر المسافات ويجعلهن يكلمن أفراد أسرهن ويرونهم ويرونها ويطمأنن عليهم ويطمئنون عليهن يوميا وفي أي وقت، حيث أنه تتوفر في مراكز الأحياء الجامعية شبكات الأنترنت لهذا الغرض ولذلك ينخفض لدى الطالبات المقيمات مشاعر الاغتراب النفسي.

لا تتفق نتيجة هذا التساؤل مع نتيجة **دراسة نبيلة بوناب (2019)** والتي هدفت إلى الكشف عن الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية بجامعة محمد خيضر بسكرة، والتي أظهرت نتائجها أن الحالات الخمسة تعاني من اغتراب نفسي مرتفع يظهر في عدة أبعاد و هي العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية، اللامعنى والتمرد. ولا تتفق مع **دراسة آلاء جمال يوسف العبيد (2021)** التي أظهرت نتائجها أن (92) من أصل 100 من أفراد العينة يعانون من الاغتراب النفسي.

كما لا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة **دراسة بن زاهي منصور والشايب محمد الساسي (2006)** التي توصلت إلى أن طلبة جامعة ورقلة يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة نسبيا؛ وعدم الاتفاق مع هذه الدراسة قد يعود إلى اختلاف ظروف الأحياء الجامعية بين سنة 2006 وسنة 2023.

2 ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على ما يلي: ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية (عزباء/ متزوجة)؟

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتقدير الفروق بين متوسط الطالبات العازبات والمتزوجات تم عرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح دلالة الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية تبعا لمتغير الحالة العائلية (عزباء/ متزوجة):

المتغير	الجنس	العدد N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة t-test	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	عزباء	83	154.66	14.81	98	1.31	0.19	غير دالة
	متزوجة	17	149.76	8.28				

يبين الجدول رقم (08) أن عدد الطالبات العازبات قد بلغ (83) طالبة، وقيمة المتوسط الحسابي لهن قدرت بـ (154.66) بانحراف معياري قيمته بـ (14.81)، أما عدد الطالبات المتزوجات فقد بلغ (17) وقيمة المتوسط الحسابي لهن قدرت بـ (149.76) بانحراف معياري قيمته (8.28)، وبحساب قيمة (ت) المحسوبة بلغت (1.31) عند درجة الحرية (98)، كما يلاحظ أن قيمة (sig) قدرت بـ(0.19) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي بين الطالبات الجامعيات المقيمات العازبات والمتزوجات.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية سواء العازبات أو المتزوجات وجودهن في الإقامة الجامعية نابع عن إرادة شخصية منهن لتحقيق ذواتهن وبلوغ أهدافهن المتمثلة في الحصول على شهادة علمية والرفع من مستواهن الأكاديمي قد يكون استجابة لطموحهن الأكاديمي والرفع من مستواهن الفكري والاجتماعية والمساهمة في تنمية وتطوير المجتمع والوسط الذي يعشن فيه، أو قد يكون من أجل التوظيف والاستقرار المهني وبالتالي الحصول مورد مادي تحقق به الاستقلالية المادية أو تساهم به مع الأسرة أو الزوج في توفير متطلبات الحياة وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية

الصعبة، ففي كلا الحالتين ستعمل الطالبات الجامعيات العازبات والمتزوجات على التكيف مع ظروف الإقامة في الأحياء الجامعية؛ وكونهن من مناطق غير بعيدة كما سبق وأن ذكرنا، يمكن للمتزوجات التنقل إلى بيتها كل نهاية أسبوع وأحيانا خلال الأسبوع خاصة وأن بعض جدول الحصص لبعض التخصصات غير مكثف.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع **دراسة آلاء جمال يوسف العبيد (2021)** التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب الجامعة لصالح (النوع، السكن، الحالة الاجتماعية، دائرة الأصدقاء، الهواية). وتتفق أيضا مع **دراسة علي بشرى (2008)** التي توصلت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الحالة العائلية متزوجين غير متزوجين في مستوى الشعور بالاغتراب.

3 ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على ما يلي: ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة باختلاف متغير التخصص (علمي/ أدبي)؟

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتقدير الفروق بين متوسط الطالبات الدارسات في التخصصين العلمي والأدبي تم عرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح دلالة الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية تبعا لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)

المتغير	التخصص	العدد N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة t-test	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	علمي	54	153.01	14.56	98	0.62	0.53	غير دالة
	أدبي	46	154.78	13.41				

يبين الجدول رقم (09) أن عدد الطالبات في التخصص العلمي قد بلغ (54) طالبة، وقيمة المتوسط الحسابي لهن قدرت بـ (153.01) بانحراف معياري قيمته بـ (14.56)، أما عدد الطالبات في التخصص الأدبي فقد بلغ (46) وقيمة المتوسط الحسابي لهن قدرت بـ (154.78) بانحراف معياري قيمته (13.41)، وبحساب قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.62) عند درجة الحرية (98)، كما يلاحظ أن قيمة (sig) قدرت بـ(0.53) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي بين الطالبات الجامعيات المقيمات في التخصصين العلمي والأدبي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية على اختلاف تخصصاتهن علمية كانت أم أدبية؛ وعلى اختلاف الكليات التي يدرسن فيها هن يشتركن في الأحياء الجامعية التي يقمن فيها، فالحي الجامعي الواحد يضم طالبات من مختلف الكليات ومن مختلف السنوات الدراسية وبالتالي هن يعشن نفس الظروف ويتقاسمن نفس الأوقات الصعبة منها والسهلة، وليس هناك تمييز بين الطالبات في نوع الغرف والخدمات المقدمة لهن مهما كان تخصصهن، حيث نجد في كل حي جامعي نادي يتوفر على مكيفات هوائية ومزود بشبكة الأنترنات وخدمات مكتبية مثل بيع مستلزمات المكتبة وأيضا طباعة ونسخ ما يسهل عليهن إعداد بحوثهن وإنجاز أعمالهن الأكاديمية، بالإضافة إلى وجود طاولات وكراسي يسمح للطالبات بالجلوس فيه والتجمع لمناقشة دروسهن ومساعدة بعضهن البعض في أمور الدراسة والبحث العلمي.

إلى جانب كل ذلك تمنح للطالبات – غالبا – حق اختيار شريكة الغرفة التي تتوافق معها في تخصصها العلمي ومستواها الدراسي ما يسهل عليهن التعاون فيما بينهن في تدبير شؤون حياتهن سواء في الحي الجامعي؛ من حيث أوقات الإطعام ومواعيد المراجعة والنوم والاستيقاظ، أو في الكلية؛ من حيث الالتحاق بمواعيد الحصص وتسجيل المحاضرات واختيار الأعمال المشتركة كالبحوث العلمية والتربصات الميدانية والأعمال التطبيقية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة خالدة ابراهيم ودنيا صاحب (2011)** حيث أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الاختصاصات العلمية والاختصاصات الإنسانية في الشعور بالاغتراب النفسي.

ومن جهة أخرى نجد أن هذه النتيجة لا تتفق مع ما أسفرت عنه **دراسة عبد السلام عمارة (2002)** حيث أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات بالسنة النهائية بالتخصصات الأدبية والتخصصات العلمية في الشعور بفقدان المعايير وفروق دالة بين درجات الطالبات بالسنة النهائية الأدبية والعلمية على مقياس الشعور بفقدان المعنى لصالح طالبات السنة النهائية بالتخصصات الأدبية.

4 – عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على ما يلي: – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة باختلاف متغير مدة الإقامة (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر)؟

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الأسلوب الإحصائي تحليل التباين الأحادي One Wa Anova والجدولين المواليين يوضح ذلك:

الجدول رقم (10): يوضح نتائج الإحصاء الوصفي لاستبيان الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية تبعا لمتغير مدة الإقامة (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر):

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدة الإقامة	من 1 إلى 3 سنوات	68	155.91	11.61
	من 4 إلى 5 سنوات	28	151.50	17.06
	من 6 سنوات فأكثر	4	153.83	14.50

الجدول رقم (10) يوضح لنا أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية لمدة من سنة إلى 3 سنوات البالغ عددهن (68) قدر ب (155.91) بانحراف معياري قدره (11.61)، المتوسط الحسابي للطالبات اللاتي تتراوح مدة إقامتهن من 4 إلى 5 سنوات البالغ عددهن (28) قدر ب (151.50) بانحراف معياري قدره (17.06)، بينما الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية لمدة 6 سنوات فأكثر البالغ عددهن (4) طالبات فقد قدر المتوسط الحسابي لدرجاتهن ب (153.83) بانحراف معياري قدره (14.50).

الجدول رقم (11): يوضح دلالة الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية تبعا لمتغير مدة الأحياء (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر):

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	م.د
الاغتراب النفسي	بين المجموعات	1902.889	2	951.44	5.26	0.007	دالة
	داخل المجموعات	17527.221	97	180.69			
	الإجمالي	19430.110	99	//			

من خلا الجدول رقم (11) يتضح أن مجموع المربعات قدر بـ(1902.889) ومتوسط المربعات قدر بـ(951.44)عند درجة الحرية (2) وهذا فيما بين المجموعات، أما داخل المجموعات فقد قدر مجموع المربعات بـ(17527.221) وقدر متوسط المربعات بـ(180.69) عند درجة الحرية (97)، وبهذا يكون المجموع الكلي بالنسبة لمجموع المربعات هو(19430.110) ودرجة الحرية (99)، وعليه قدرت قيمة (F) بـ (5.26)، كما يلاحظ أن قيمة (sig) قدرت بـ(0.007) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يجعلنا

نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية تبعا لمتغير مدة الإقامة (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر) لصالح الطالبات اللاتي تتراوح مدة إقامتهن بالأحياء الجامعية من 1 سنة إلى 3 سنوات حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفئة (155.91) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للطالبات البالغة مدة إقامتهن من 4 إلى 5 سنوات المقدر ب (151.50) وأكبر من المتوسط الحسابي للمقيمات مدة 6 سنوات فأكثر المقدر ب(134.75). وعليه نقوم المقارنات البعدية باستخدام اختبار Tukey كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار Tukey تبعا لمتغير مدة الإقامة (من 1 إلى 3 سنوات/ من 4 إلى 5 سنوات/ من 6 سنوات فأكثر) في متغير الاغتراب النفسي

المقارنات الثنائية	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية (sig)
من 1 إلى 3 سنوات مع من 4 إلى 5 سنوات	4.41	0.314
من 1 إلى 3 سنوات مع من 6 سنوات فأكثر	21.16*	0.008
من 4 إلى 5 سنوات مع 6 سنوات فأكثر	16.75	0.056

من خلال الجدول رقم (12) لمعامل "توكي" (Tukey) يتضح أن هناك اختلاف معنوي بين فئة الطالبات البالغة مدة إقامتهن من سنة إلى 3 سنوات وفئة الطالبات البالغة مدة إقامتهن من 6 سنوات فأكثر، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.008) أي (0.8 %) وهي قيمة أقل من (1%)، في حين الاختلاف بين فئة الطالبات البالغة مدة إقامتهن من سنة إلى 3 سنوات وفئة الطالبات البالغة مدة إقامتهن من 4 إلى 5 سنوات والاختلاف بين فئة الطالبات البالغة مدة إقامتهن من 4 إلى 5 سنوات فئة الطالبات البالغة مدة إقامتهن من 6 سنوات فأكثر كان غير معنويا، حيث بلغت القيمتين الاحتمالين (0.314 – 0.056) أي (31.4 % – 5.6%) وهي قيم أكبر من(5%).

يمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن الطالبات اللاتي تتراوح مدة إقامتهن بالأحياء الجامعية من سنة إلى 3 سنوات لازلن حديثات العهد بهذا الوضع الجديد ولم يتكيفن معه بعد، فبعد أن كن يعشن في كنف أسرهن يحظين باهتمام ورعاية وتوجيه من حولهن؛ إن كان في البيت أو في المدرسة، ففي البيت تتشارك المسؤولية وأعباء الحياة مع الأم والأب والإخوة والأخوات ومع الزوج إن كانت متزوجة، أما في المدرسة فهناك الأساتذة يهتمون بدروسهن والقائمين على المدرسة يسهرون على توجيههن متى لزم الأمر.

بينما في الإقامة الجامعية تكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن نفسها من أكلها وشربها ونظافة ملابسها، أضف إلى ذلك مسؤوليتها عن دراستها فهي مسؤولة عن حضور المحاضرات وتسجيلها وإنجاز البحوث العلمية والبحث عن المراجع وكل ما يمكن أن يساعدها في تعلمها، ليس هذا فحسب؛ بل يجب أن تكون متيقظة لتكون في الموعد لكل موعد؛ المطعم والحافلة ومواعيد الدراسة ومواعيد الإقامة. كل هذه الالتزامات بالنسبة للطالبات الجديدات تشكل لهن قلقا يحول دون راحتهن وشعورهن بالهدوء.

كما أن وجودها في غرفة واحدة مع زميلات أخريات غريبات عنها والمبيت معهن قد يكون صعبا خاصة إذا اختلفت الطباع وتباينت الأولويات عند كل واحدة منهن، فهن بحاجة إلى وقت حتى يألفن بعضهن ويتقبل بعضهن وهذا من شأنه أن يجعلهن يشعرن بالاغتراب في البداية إلى أن يتعودن على الوضع ويتمكن من بناء علاقات صداقة تسودها الثقة والتفاهم والتعاون.

تتفق هذه النتيجة مع **دراسة علي بشرى (2008) التي** أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا عند باختلاف متغير المستوى الدراسي بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب حيث أن طلبة الدكتوراه سجلوا أقل مستوى في الاغتراب النفسي مقارنة بالمستويات الدنيا وذلك لأنهم تعودوا على ظروف في الأحياء الجامعية واندمجوا في الحياة مع زملائهم.

الاستنتاج العام للدراسة

الاستنتاج العام للدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الأحياء الجامعية بمدينة ورقلة، تناول هذا الموضوع بالدراسة العديد من الباحثين أظهرت أغلبية النتائج أن الشعور بالاغتراب النفسي حالة مهمة لا يجوز تجاهلها لما لها من انعكاسات سلبية على الصحة الجسمية والنفسية للفرد عموما وللطلبة الجامعيين خاصة؛ حيث ينخفض توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية أمكننا التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالأحياء الجامعية بمدينة ورقلة الذي تميز بمستوى منخفض، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات باختلاف كل من متغير الحالة الاجتماعية والتخصص، في حين أثبتت وجود فروق دالة في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير عدد سنوات الإقامة لصالح الطالبات اللاتي تتراوح مدة إقامتهن من سنة إلى 3 سنوات حيث كن أكثر شعورا بالاغتراب.

فقد ركزت الدراسة الحالية على عينة مهمة في المجتمع وهي الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية وهن في البداية والنهاية بنات أسر وعائلات جئن لمزاولة دراساتهن العليا ويساهمن في تنمية المجتمع وتطوره، وبنات اليوم هن أمهات الغد؛ هن الأستاذات المربيات والطبيبات والممرضات والمهندسات بصلاحهن وسلامتهن النفسية يصلح المجتمع كله، جئن وكلهن أمل أن يجدن الرعاية والحماية اللازمة في الإقامة ويجدن الدعم والتشجيع لتحقيق أهدافهن.

المقترحات:

استكمالا للبحث الذي قمنا به وفي ضوء ما انتهت إليه الدراسة نرى أنه من الممكن العمل على عدة دراسات تتناول موضوع الاغتراب النفسي لدى عينات مختلفة:

- دراسة الاغتراب النفسي لدى تلاميذ الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي.

- دراسة الاغتراب النفسي لدى الطلبة في علاقته مع الرضا عن التخصص

- دراسة الاغتراب النفسي لدى الطلبة وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية الأخرى، أو المشكلات الأكاديمية.

- دراسة الاغتراب النفسي لدى الموظفين في علاقته مع الأداء المهني أو الاحتراق الوظيفي.

- دراسة الاغتراب النفسي في علاقته مع التوافق الزواجي لدى الأزواج.

- إجراء دراسات تهدف إلى اقتراح برامج علاجية أو إرشادية للتخفيف من أعراض الاغتراب النفسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، خالدة. صاحب، دنيا. (2011). المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية: العراق

اسكندر، رمزي نبيل.(1988). الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر "سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان المعاصر". دار المعرفة الجامعية.

البنا،إيمان عبد الحميد. (1999). دينامية العلاقة بين الاغتراب و الشعور بالعدوانية دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب [رسالة دكتورة].

بوناب، نبيلة. (2019). الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذوي الهوية الافتراضية دراسة عيادية لخمسة حالات لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر] .archives.univ.biskra.dz.

الجماعي، أحمد صلاح الدين.(2007). *الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي* (ط.1). مكتبة مدبولي للنشر.

الحمداني، إقبال محمد رشيد صوالح. (2010).*الاغتراب. التمرد. قلق المستقبل*(ط.1). دار صفاء للنشر والتوزيع.

خضر، محمد عبد المختار. (1999). *الاغتراب والتطرف نحو العنف دراسات نفسية واجتماعية(ط.1). دار الغريب للطباعة والنشر.*

خليفة، محمد عبد اللطيف.(2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. دار الغريب للطباعة والنشر.

رجب، محمود.(1988). *الاغتراب سيرة ومصطلح. دار المعارف.*

زهران، حامد عبد السلام. (1998). التوجيه والإرشاد النفسي. (ط.3). عالم الكتب.

زهران، سناء حامد. (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب (ط.1). عالم *الكتب للنشر.*

الشقير، زينب محمد. (2006). *العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق (ط.1). مكتبة الأنجلو المصرية.*

عباس، دانيال علي. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. كلية التربية. جامعة دمشق.

عباس، فيصل. (2008). اغتراب الإنسان المعاصر وشقاء الوعي (ط.1). دار المنهل اللبناني للنشر.

عباس، محمد يوسف. (2004). الاغتراب والإبداع الفني. دار الغريب للطباعة والنشر.

عبد الرحمن، عبد الله والبدوي، محمد علي. (2007). مناهج وطرق البحث الاجتماعي. ط2. الإسكندرية: مطبعة البحيرة.

العبيد، آلاء جمال يوسف. (2019). الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة دراسة حالة طلاب كلية الجزيرة للعلوم الطبية والتكنولوجية. السودان.

العقيلي، محمد عادل بن محمد.(2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي [رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية (غير منشورة)].

علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. *مجلة جامعة دمشق*(1)24، 513. 561.

فاخر، عاقل. (1979). معالم التربية. (ط1). بيروت: دار الملايين للنشر والتوزيع.

المحمدي، إيناس محمد حواس. (2021). الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان لدى الشباب [دكتورا في التربية].

مراد، صلاح وسليمان، أمين علي. (2005). الاختبارات والمقاييس الشخصية في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المشهداني، سعد سلمان. (2019). منهجية البحث العلمي. ط1. عمان: دار أسامة.

ملحم، سامي محمد. (2002). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة.

منصور، بن زاهي، والشايب، محمد الساسي. (2006). مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة. *مجلة العلوم الإنسانية*. جامعة ورقلة: الجزائر، العدد43، 25. 55.

نوفل، محمد بكر وأبو عواد، فريال محمد. (2010). التفكير والبحث العلمي. ط1. عمان: دار المسيرة. 25. 55.

يونسي، كريمة. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة تيزي وزو.

المراجع الأجنبية:

Newman, P, H, R., & Newman, B.M.(1981). *Living the Process of Adjustment*, Howewlld, Illionis, and Dorsy Pe.

الملاحق

الملحق رقم (01) يوضح استبيان الاغتراب النفسي

جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مقياس الاغتراب النفسي

أختي الطالبة:تحية طيبة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة التخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان: الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامات الجامعية.

أمامك مجموعة من العبارات ونريد معرفة رأيك الشخصي فيها وبصراحة، وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تنطبق عليك، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما تشعرين به فعلا، أرجوا أن تجيبي على جميع العبارات، وتأكدي أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

البيانات الأولية:

سنوات الإقامة: .....

التخصص: .....

الحالة الاجتماعية: عزباء ☐ **متزوجة** ☐

نشكرك على حسن تعاونك.

الرقم	العبارات	موافقة تماما	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة مطلقا
1	أشعر بالوحدة عندما أكون بين أفراد أسرتي					
2	أشعر أنني منعزلة عن الناس					
3	أشعر بأنني غريبة عندما أكون بين زميلاتي					
4	أشعر من السهل التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه					
5	أفضل العيش في أي مكان آخر غير الذي أعيش فيه حاليا					
6	أفكر في المشاكل المحيطة بي					
7	اشعر بأن سعادتي تتحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي					
8	اشعر بأنني غير مفهومة بين زميلاتي					
9	اشعر انه غير مرغوب بي بين أفراد أسرتي					
10	اشعر أنني غريبة حتى عن نفسي					
11	اشعر بالوحدة في كل مكان أكون فيه					
12	تمسكي بالقيم الاجتماعية يعتمد على طبيعة المواقف					
13	أفضل ألا تتعارض حريتي مع المعايير الاجتماعية					
14	أعمل على تحقيق أهدافي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية					
15	لا يهمني مخالفة المعايير الاجتماعية بقدر رضا الآخرين					
16	أسعى إلى تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة مشروعة أو غير مشروعة					
17	انتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم الاجتماعية					
18	اعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع لمقيم تنعم الحرية					
19	أحرص على مراعاة القيم في سلوكاتي اليومية					

20	لكي يواكب الإنسان الحضارة فإنه يجبر على القيام بأعمال غير صحيحة					
21	لا أقول الحقيقة أحيانا لتجنب الوقوع في مأزق					
22	من خلال احتكاكي بالآخرين تبين لي أنه لا داعي للتمسك بالقيم الاجتماعية					
23	لا أخالف القيم الاجتماعية لكي أتفوق على الآخرين					
24	أوافق القول إن الغاية تبرر الوسيلة					
25	ينبغي على الإنسان أن يحاول الحصول على كلما يجده					
26	أعتقد ان القيم الاجتماعية ضرورية لتنظيم حياة الناس					
27	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل					
28	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
29	أشعر أن إرادتي ليست بيدي					
30	أشعر أنني قادرة على الدفاع عن حقوقي					
31	أستطيع تحقيق أهدافي					
32	عندما لا أوافق على شيء معين لا يمكنني التعبير عن رفضه					
33	يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعبا					
34	لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه.					
35	لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي الدراسي					
36	أشعر أن حياتي تسير كما أريد					
37	سلوكي يخالف أفكاري					
38	أشعر أنني مقيدة في حياتي					
39	أترك العمل بمجرد ظهور أي مشكلة					
40	أشعر أنني غير قادرة على التحكم في انفعالاتي					
41	أفكر في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة					

42	أتعاطف مع الآخرين في قضاء حاجاتهم					
43	مصلحتي الشخصية لا تجعلني اعتدي على حقوق الآخرين					
44	أنا كثيرة التفكير بنفسي وبمشاكلي					
45	أفكر في مشاكل الآخرين					
46	أشعر أن وجود الآخرين يساعد في تحقيق طموحاتي					
47	أعتقد أن الآخرين يشعرون أني لا أحب لهم ما أحب لنفسي					
48	أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه					
49	أعتقد أن لا شيء يستحق أن أفكر فيه أكثر من ذاتي					
50	أعتقد أنني أفضل من غيري في كل شيء					
51	تفوتني الفرص لأنني لا استطيع اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب					
52	أفضل عدم إشراك الآخرين في همومي					
53	مصلحتي فوق كل اعتبار					
54	أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيء					
55	أميل إلى لوم نفسي على كل تصرف أقوم به					
56	أستشير الآخرين في حل مشاكلي					

الملحق رقم (02) يوضح صدق المقارنة الطرفية

T-Test

Group Statistics

	الفئات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاغتراب_النفسي	الفئة العليا	8	200,5000	5,60612	1,98206
	الفئة الدنيا	8	166,5000	6,63325	2,34521

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
الاغتراب_النفسي	Equal variances assumed	,197	,664	11,073	14
	Equal variances not assumed			11,073	13,622

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
الاغتراب_النفسي	Equal variances assumed	,000	34,00000	3,07060
	Equal variances not assumed	,000	34,00000	3,07060

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
الاغتراب_النفسي	Equal variances assumed	27,41422	40,58578
	Equal variances not assumed	27,39702	40,60298

الملحق رقم (03) يوضح نتيجة ثبات التجزئة النصفية وثبات ألفا كرونباخ

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,903	56

الملحق رقم (04) يوضح نتيجة التساؤل الأول

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب_النفسي	100	153,8300	14,00942	1,40094

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 168				
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur
الاغتراب_النفسي	-10,115	99	,000	-14,17000	-16,9498

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 168
	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
	Supérieur
الاغتراب_النفسي	-11,3902

الملحق رقم (05) يوضح نتيجة التساؤل الثاني

Test T

Statistiques de groupe

	الحالة_الاجتماعية	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب_النفسي	عزباء	83	154,6627	14,81370	1,62602
	متزوجة	17	149,7647	8,28047	2,00831

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الاغتراب_النفسي	Hypothèse de variances égales	4,817	,031	1,318	98
	Hypothèse de variances inégales			1,895	40,460

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
الاغتراب_النفسي	Hypothèse de variances égales	,191	4,89794	3,71574
	Hypothèse de variances inégales	,065	4,89794	2,58403

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
الاغتراب_النفسي	Hypothèse de variances égales	-2,47581	12,27170
	Hypothèse de variances inégales	-,32273	10,11862

الملحق رقم (06) يوضح نتيجة التساؤل الثالث

Test T

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب_النفسي	علمى	54	153,0185	14,56863	1,98254
	أدبي	46	154,7826	13,41958	1,97861

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الاغتراب_النفسي	Hypothèse de variances égales	,196	,659	-,626	98
	Hypothèse de variances inégales			-,630	97,378

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
الاغتراب_النفسي	Hypothèse de variances égales	,533	-1,76409	2,81957
	Hypothèse de variances inégales	,530	-1,76409	2,80096

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
الاغتراب_النفسي	Hypothèse de variances égales	-7,35944	3,83126
	Hypothèse de variances inégales	-7,32294	3,79476

الملحق رقم (07) يوضح نتيجة التساؤل الرابع

Unidirectionnel

Descriptives

الاغتراب_النفسي

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	
					Borne inférieure	Borne supérieure
من 1 إلى 3 سنوات	68	155,9118	11,61411	1,40842	153,1006	158,7230
من 4 إلى 5 سنوات	28	151,5000	17,06089	3,22421	144,8845	158,1155
من 6 سنوات فأكثر	4	134,7500	14,50000	7,25000	111,6773	157,8227
Total	100	153,8300	14,00942	1,40094	151,0502	156,6098

Descriptives

الاغتراب_النفسي

	Minimum	Maximum
من 1 إلى 3 سنوات	127,00	182,00
من 4 إلى 5 سنوات	118,00	185,00
من 6 سنوات فأكثر	125,00	156,00
Total	118,00	185,00

ANOVA

الاغتراب_النفسي

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	1902,889	2	951,445	5,266	,007
Intragroupes	17527,221	97	180,693		
Total	19430,110	99			

Tests post hoc

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: الاغتراب_النفسي

	مدة_الإقامة (I)	مدة_الإقامة (J)	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard
Différence significative de Tukey	من 1 إلى 3 سنوات	من 4 إلى 5 سنوات	4,41176	3,01837
		من 6 سنوات فأكثر	21,16176*	6,91596
	من 4 إلى 5 سنوات	من 1 إلى 3 سنوات	-4,41176	3,01837
		من 6 سنوات فأكثر	16,75000	7,18516
	من 6 سنوات فأكثر	من 1 إلى 3 سنوات	-21,16176*	6,91596
		من 4 إلى 5 سنوات	-16,75000	7,18516
Scheffé	من 1 إلى 3 سنوات	من 4 إلى 5 سنوات	4,41176	3,01837
		من 6 سنوات فأكثر	21,16176*	6,91596

	من 4 إلى 5 سنوات	من 1 إلى 3 سنوات	-4,41176	3,01837
		من 6 سنوات فأكثر	16,75000	7,18516
	من 6 سنوات فأكثر	من 1 إلى 3 سنوات	-21,16176*	6,91596
		من 4 إلى 5 سنوات	-16,75000	7,18516

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: الاغتراب_النفسي

				Intervalle de confiance à 95 %
	مدة_الإقامة (I)	مدة_الإقامة (J)	Sig.	Borne inférieure
Différence significative de Tukey	من 1 إلى 3 سنوات	من 4 إلى 5 سنوات	,314	-2,7726
		من 6 سنوات فأكثر	,008	4,7003
	من 4 إلى 5 سنوات	من 1 إلى 3 سنوات	,314	-11,5962
		من 6 سنوات فأكثر	,056	-,3523
	من 6 سنوات فأكثر	من 1 إلى 3 سنوات	,008	-37,6233
		من 4 إلى 5 سنوات	,056	-33,8523
Scheffé	من 1 إلى 3 سنوات	من 4 إلى 5 سنوات	,348	-3,0920
		من 6 سنوات فأكثر	,011	3,9684
	من 4 إلى 5 سنوات	من 1 إلى 3 سنوات	,348	-11,9155
		من 6 سنوات فأكثر	,071	-1,1126
	من 6 سنوات فأكثر	من 1 إلى 3 سنوات	,011	-38,3551
		من 4 إلى 5 سنوات	,071	-34,6126

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: الاغتراب_النفسي

	مدة_الإقامة (I)	مدة_الإقامة (J)	Intervalle de confiance à 95 % Borne supérieure
Différence significative de Tukey	من 1 إلى 3 سنوات	من 4 إلى 5 سنوات	11,5962
		من 6 سنوات فأكثر	37,6233
	من 4 إلى 5 سنوات	من 1 إلى 3 سنوات	2,7726
		من 6 سنوات فأكثر	33,8523
	من 6 سنوات فأكثر	من 1 إلى 3 سنوات	-4,7003
		من 4 إلى 5 سنوات	,3523
Scheffé	من 1 إلى 3 سنوات	من 4 إلى 5 سنوات	11,9155
		من 6 سنوات فأكثر	38,3551
	من 4 إلى 5 سنوات	من 1 إلى 3 سنوات	3,0920
		من 6 سنوات فأكثر	34,6126
	من 6 سنوات فأكثر	من 1 إلى 3 سنوات	-3,9684
		من 4 إلى 5 سنوات	1,1126

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Sous-ensembles homogènes :

الاغتراب_النفسي

	مدة_الإقامة	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05	
			1	2
Différence significative de Tukey[a,b]	من 6 سنوات فأكثر	4	134,7500	
	من 4 إلى 5 سنوات	28		151,5000
	من 1 إلى 3 سنوات	68		155,9118
	Sig.		1,000	,744
Scheffé[a,b]	من 6 سنوات فأكثر	4	134,7500	
	من 4 إلى 5 سنوات	28		151,5000
	من 1 إلى 3 سنوات	68		155,9118
	Sig.		1,000	,765

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 9,986.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.